من تحو نواحي هاتيك الخيام التي هي مزارات السفح المبارك
مطارح شعاعات الارواح الكرام ارواح الصالحين المودعة
في جبل قاسون الحرية بالاجلال والاكرام وقصدنا زيارة الشيخ
الاكبر والكبريت الاحمر قطب العارفين وحدقة عيون الابرار
والمقربين الشيخ محي الدين بن العربي الحاتمي الطائي الاندلسي
قدس الله سره واعلا في درجات القرب مقره فصلينا هناك في
ذلك الجامع المعمور صلاة الصبح بالجماعة وحصلنا ان شاء
الله تعالى على كمال الاجور ثم زرنا تلك الحضرة المباركة التي
لم تزل مهبطا لانوار الملائكة وتوجهنا الى زيارة شيخنا الشيخ
محمود والشيخ يوسف القيمني بفتح القاف وكسر الميم مخففة
نسبة الى القمين كامير وهو اتون الحمام لمبيته به وكانت زيارتنا
لهما في مزارهما الجديد ومقامهما الذي يتواشراقه لهما ويزيد
ودعونا الله تعالى هناك دعائنا المذكور للاناث والذكور ومكثنا
حصة حتى كملت رفقتنا وتم لنا السرور وشربنا القهوة ثم
واستعملنا الفطور وحصلت لنا القوة وزال عنا الفتور ثم
سرنا على يمنة ذلك السفح واشرقت علينا بركات هاتيك القبور
ودعونا الله تعالى ونحن ذاهبون ومشينا بعيوننا وقلوبنا على
تلك التربة ونحن راكبون ثم وقفنا في جانب ذلك الطريق
وقرانا الفاتحة الى روح الشيخ ابي بكر بن قوام صاحب المعرفة
والتحقيق وارواح من ساكنه وضاجعه في ذلك المقام الذي
هو بانواع الخير حقيق ودخلنا الى مزار الشيخ محمد الزعبي
قدس الله سره ودعونا الله تعالى عنده وقصدنا بركته ورفده
وكان خادمه الشيخ محمد مريضا فعدناه واضافنا بما تيسر من خبز
وصعتر ثم ركبنا وتوجهنا على طريق قبة السيار في جبل قاسون
المتشعشع بالانوار وفي رحلة العلامة الشيخ حسن البوريني

رحمه

رحمه الله تعالى المسمات بالمنازل الانسيه في الرحلة الطرابلسيه
قال وقبة السيار قية عظيمة مشرفة على جانب الربوة وعلى دمشق
ويوجد بها نسيم يحيي الفواد السقيم وغالب اهل دمشق لا يعرفون
قبة السيار الى من تنسب وكذلك قبة النصر والذي في التاريخ
ان سيارا والد نصر ونصر بن سيار مشهور في التاريخ وكان كل
منهما اميرا بالشام في زمن الخلفا العباسيه وبنى سيار القبة المذكوره
وجاء ولده بعده اميرا فبنى القبة المعروفة به الآن وغالب اهل
دمشق يقولون ان القبة المشهورة بقبة النصر كانت لقلاون
المنصوري والحال انها بناء الامير نصر كما ذكرنا لكن الله تعالى
يعلم ان قلاون اقام بها اياما لاجل صحة الهوى بها حين ابل من
علة لحقته انتهى ومررنا على قرية دُمَّر بضم الدال المهملة
وتشديد الميم المفتوحة ومشينا الى الصحراحتى وصلنا الى قرية
الكفر كفر السوق من غير امر بعوق والكفر بفتح الكاف وسكون
الفاء من الارض ما بعد عن الناس والارض المستوية والنبت ذكره
في القاموس ونزلنا على حافة ذلك النهر وحمدنا الله تعالى في السر
والجهر ثم صلينا هناك صلاة الظهر ومر علينا نايب القاضي
ببعلبك وهو ذاهب الى الشام وقعد عندنا يتعاذب معنا في بعض
الامور اطراف الكلام ثم مررنا في الطريق على قبري قابيل وهابيل
ابني ادم عليهما السلام في مكان عالي كانه كوكب مثلا لي قال المسعودي
في تاريخه المسمى بمروج الذهب ومعادن الجوهر المنتخب ان
قابيل اول مولود لادم لما هبط من الجنة وهابيل ثاني مولوده له
واختلف في اسم فقيل اسمه قاين كقابيل واليه ذهب الاكثر من اهل
الكتب وغيرهم ومنهم من روى ان اسمه قابيل وهذا قول فريق من
الناس والاغلب ما قدمناه وقال ابن الجهم في قصيدته في ذم الخلق

فشب هابيل وشب قاين ولم يكن بينهما تباين